@ 201 @ (^ إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون (99) إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون (100) وإذا بدلنا آية مكان آية وا أعلم بما ينزل) * * * * أن النبي قال : ' اللهم إني أعوذ بك من الشيطان من همزه ونفثه ' . .

وأما معنى الآية : إذا أردت قراءة القرآن فاستعذ با من الشيطان الرجيم ، وهذا مثل قوله تعالى : (^ يأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا) يعني : إذا أردتم القيام إلى الصلاة ، وفي بعض الآثار : أنه لا شيء أشد على إبليس من الاستعاذة ، والاستعاذة با هي الاعتصام با . .

وقوله : (^ من الشيطان الرجيم) أي : الشيطان المرجوم . .

وقوله تعالى : (^ إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا) أي : ليس له ولاية على الذين آمنوا . وقوله : (^ وعلى ربهم يتوكلون) يقال معناه : أنه لا يقدر على إيقاعهم في ذنب ليس لهم منه توبة ، وقيل : إنه لا يقدر على إدخالهم في الشرك وإغوائهم . .

قوله تعالى : (^ إنما سلطانه على الذين يتولونه) يعني : الذين يدخلون في ولايته ويتبعونه . .

وقوله : (^ والذين هم به مشركون) قال بعضهم : برب العالمين مشركون ، وقال ثعلب : والذين هم به مشركون أي : لأجله مشركون أي : لأجل إبليس ، وهذا معنى صحيح ؛ لأن من يشرك بإبليس يكون مؤمنا با ، فالمعنى هذا . .

قوله تعالى : (^ وإذا بدلنا آية مكان آية) قال أهل التفسير : كان النبي إذا نزلت عليه آية شدة ، ثم نسخت ، وأنزلت عليه آية لين ، قال المشركون : انظروا إلى